في عين زيد واحسن جار على رجل وهو في المعنى صفة لمسببه وهو الكحل والكحل
مفضل باعتبار الرجل ومفضل على نفسه باعتبار غير الرجل اعني عين زيد حال
كون هذا التفضيل منفيا وانما لم يعمل في المظهر اذا لم يوجد الشرط المذكور لعدم كونه بمعنى
لعدم دلالة الفعل على التفضيل ودلالته على التفضيل وانما قال ولا يعمل في مظهر
لانه يعمل في المضمر من غير هذا الشرط لان العمل في الظاهر اقوى فيحتاج الى شرط قوله
لانه بمعنى حسن الى آخره اشارة الى علة عمل اسم التفضيل عند حصول الشرط المذكور
اي انما عمل حينئذ لانه بمعنى حسن لان معنى قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد هو معنى قولك ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل مثل حسنه في عين زيد
بخلاف ما اذا لم يوجد هذا الشرط فانه لم يكن بمعنى حسن مع انهم لو لم يعملوا اسم التفضيل
حينئذ لرفعوه ولو رفعوا اسم التفضيل في مثالنا المذكور وهو احسن لكان خبر مبتدا
والكحل مبتدا فيلزم الفصل بين احسن ومعموله الذي هو منه باجنبي وهو الكحل وهو غير
جائز قوله ولك ان تقول احسن في عينه الكحل من عين زيد اي ويجوز لك ان تقول
بعبارة اخرى اخصر من الاولى مع كون معناهما واحدا وهي ان تقول ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل من عين زيد قوله وان قدمت ذكر العين الى آخره اي وان
قدمت ذكر العين على اسم التفضيل جاز فيه عبارة اخرى من غير ذكر من معها
كقولك ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل اي ما رايت كعين زيد عينا احسن فيها
الكحل ومن مثل ما انشد سيبويه مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع

حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية واخوف الا ما وقى الله ساريا لم يذكر المفضل
عليه وهو وادي السباع على افعل التفضيل وهو اقل من غير ذكر من ولا ارى في محل
النصب بانه حال وعامله مررت وكوادي السباع مفعول ثان لقوله ولا ارى وحين
يظلم جملة ظرفية حال من وادي السباع وواديا منصوب بانه مفعول اول لقوله
ولا ارى اقل صفة لواديا وركب فاعل اقل واتوه صفة ركب وتاية تمييز
عن اقل واخوف عطف على اقل وما في قوله الا ما بمعنى من وساريا منصوب
بانه حال عن ضمير اخوف او تمييز بمعنى سرى فيكون صفة واقعة موقع
المصدر قوله الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة
فقوله ما دل على معنى شامل للكلم الثلث وقوله في نفسه يخرج الحرف وقوله
باحد الازمنة يخرج الاسم وينبغي ان يراد بالكلمة وبالدلالة الدلالة الاولية و
الاقتران بحسب اصل الوضع حتى لا يتوجه النقض المذكور في حد الاسم قوله
ومن خواصه الى آخره فقوله من خواصه اشارة الى انه ذكر بعض خواصه لكونه
اشهر واكثر استعمالا والاربعة الاولى مخصوصة باول الفعل والاخيران باخره
وانما اختص قد بالفعل لانه لتقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل في
لا يوجدان الا في الفعل وانما اختص سوف والسين بالفعل لانهما لتخصيص الفعل
المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال وانما اختص الجوازم
بالفعل لاختصاص الجزوم به لكونه في الفعل عوض عن الجر في الاسم وانما اختص تاء التانيث